

## خطية مالية قدرها 320 ألف دينار ضد قناة نسمة من أجل الإشهار السياسي

قرر مجلس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري في جلسته المنعقدة بتاريخ 07 أكتوبر 2019 تسليط خطية مالية على القناة التلفزيونية الخاصة - غير الحاصلة على إجازة - "نسمة" قدرها ثلاثمائة وعشرون ألف دينار (320.000 د) من أجل الإشهار السياسي لفائدة الحزب المترشح للانتخابات التشريعية "قلب تونس" والمترشح للانتخابات الرئاسية "نبيل القروي"، وهو ما يجعلها في حالة عود.

وتتعلق المخالفة بالومضة التحسيسية، التي تم بثها على القناة بتاريخ 04 أكتوبر 2019 كما تم إعادة بثها 08 مرات، ودعت فيها زوجة المترشح المذكور وأحد مسانديه الرئيسيين، عموم الناخبين للتصويت في الانتخابات التشريعية، واعتمدت ترويجا ودعاية غير مباشرة للمترشحين وتوجيها للناخبين الغرض منه التأثير في ارادتهم وتوجهاتهم، وهو ما يعتبر من قبيل الاشهار السياسي. كما تضمنت الومضة من حيث الشكل تقنيات التسويق التجاري.

إضافة إلى أن تخصيص مساحات لدعوة الناخبين وتحسيسهم بأهمية المشاركة في العملية الانتخابية، عن طريق مساندين لحملة انتخابية لحزب ما دون السعي لتوفير نفس المساحة لنفس الغرض التحسيسية لبقية المتنافسين يعتبر من قبيل التمييز للحزب المذكور وفسح المجال له للبروز والتوجه مباشرة للناخبين. مما حوّل هذه الومضة التحسيسية إلى ومضة إشهارية ذات مضمون سياسي.

[قرارا بتاريخ 3 أكتوبر الجاري يقضي بتسليط خطية مالية على قناة "نسمة" قدرها 160 ألف دينار وكانت الهيئة قد اتخذت لارتكاب نفس الخرق المتمثل في الإشهار السياسي والدعاية المضادة ضد حزب منافس. من أجل العود](#)

**وتعتبر قناة نسمة مرة أخرى في حالة عود لنفس المخالفة. وفي هذه الحالة تضاعف الخطية مثلما تضاعف الخطية في صورة العود"، 45 من المرسوم عدد 116 والذي ينص على أنه: "الفصل تقتضي أحكام**

**وفي ما يلي نص القرار:**

**2019 أكتوبر 08 تونس في**

**قـــــــــــــــــرار**

**إن مجلس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري،**

بعد الاطلاع على القانون الأساسي عدد 16 لسنة 2014 المؤرخ في 26 ماي 2014 والمتعلق بالانتخابات والاستفتاء كما

تم تنقيحه وإتمامه بمقتضى القانون الأساسي عدد 7 لسنة 2017 المؤرخ في 14 فيفري 2017، وخاصة أحكام الفصلين 03، 57 منه،

وعلى المرسوم عدد 116 لسنة 2011 المؤرخ في 02 نوفمبر 2011 المتعلق بحرية الاتصال السمعي والبصري وإحداث هيئة عليا مستقلة للاتصال السمعي والبصري وخاصة الفصول 28 و45 و46 منه،

وعلى القرار المشترك بين الهيئة العليا المستقلة للانتخابات والهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري المؤرخ في 21 أوت 2019 والمتعلق بضبط القواعد الخاصة بتغطية الحملة الانتخابية الرئاسية والتشريعية بوسائل الإعلام والاتصال السمعي والبصري وإجراءاتها، وخاصة أحكام الفصول 02، 03، 04 منه،

وعلى قرار الهيئة العليا المستقلة للانتخابات عدد 08 لسنة 2018 المؤرخ في 20 فيفري 2018 والمتعلق بضبط القواعد والشروط التي يتعين على وسائل الاعلام التقيد بها خلال الحملة الانتخابية وحملة الاستفتاء وخاصة الفصل 01، 02، 04، 05، و07 منه،

"غير" نسمة وبعد الاطلاع على التقرير الوارد من وحدة الرصد بالهيئة بخصوص ومضة تحسيسية تم بثها على قناة الحاصلة على إجازة- مساء يوم 04 أكتوبر 2019 بداية من الساعة 21.26 وتم اعادة بثها 08 مرات إلى حدود الساعة 23:15 دعت فيها السيدة سلوى السماوي زوجة المترشح للدور الثاني للانتخابات الرئاسية "نبيل القروي" عموم الناخبين للتصويت في الانتخابات التشريعية المزمع تنظيمها بتاريخ 06 أكتوبر 2019 وفي ما يلي محتوى الومضة التي دامت 47 " **عسلامتكم ومرحبا بكم أنا ليوم كلمتي لحراب تونس لنسأها وبناتها للأمام إلى تعبت وشقات ثانية للمعلمة للأستاذة للمحاماة للطبيبة للفلاحة الي شقت الوديان والجال للأمام الي جابت الرجال والنساء، نعرف الي انتوما كيفي انا تحبوا الخير للبلاد ولأولادنا وبناتنا وأحنا عنا فيكم الثقة الي باش تختاروا الثنية المناسبة باش تختاروا القائد المناسب باش تختاروا العقل الي لهنا المشاريع ماهو ممكن ما تبخلوش امشيوا صوتوا نهار الأحد 06 أكتوبر " وتختتم donc الشغل الأمان والوطنية لأولادنا وبناتنا الومضة بكتابة عبارة "الأحد 06 أكتوبر الشعب ينتخب".**

وحيث أن ما تضمنته الومضة المشار إليها التي تم بثها 08 مرات والتي اعتمدت من حيث الشكل تقنيات التسويق التجاري التي بدت في ظاهرها ومضة تحسيسية تدعو الناخبين إلى الاقبال على صناديق الاقتراع في الانتخابات التشريعية، إلا أنها تعتبر من باب الترويج والدعاية غير مباشرة لحزب "قلب تونس" والمترشح للانتخابات الرئاسية في دورها الثاني "نبيل القروي" أحد مالكي القناة، على اعتبار أن السيدة "سلوى السماوي" زوجة هذا المترشح هي من المساندين الرئيسيين له ولحزبه وقد شاركت في الحملة الانتخابية الرئاسية السابقة لأوانها بتلك الصفة، علاوة على مشاركتها في عدة برامج مخصصة للتغطية الإعلامية للانتخابات الرئاسية والتشريعية بنفس الصفة وهو ما يعتبر من قبيل الاشهار السياسي لحزب "قلب تونس" في الانتخابات التشريعية المزمع تنظيمها بتاريخ 06 أكتوبر 2019،

علاوة على ذلك، فإنه بالرجوع إلى محتوى الخطاب الذي تضمنته الومضة فقد تم ملاحظة استعمال عبارات وصفات من "أحنا عنا فيكم الثقة إلى باش إلى جانب "كيفي أنا تحبو الخير للبلاد" قبل السيدة "سلوى السماوي" على غرارها وفي ذلك توجيه للناخبين الغرض منه التأثير في ارادتهم **تختاروا الثنية الصحيحة باش تختاروا القائد المناسب ...** " وتوجهاتهم باعتبار أن المترشحة ليست محايدة بل أنها منخرطة بصفة مباشرة في الحملة الانتخابية لحزب "قلب تونس"،

وحيث أن تخصيص مساحات لدعوة الناخبين وتحسيسهم بأهمية المشاركة في العملية الانتخابية والإدلاء بأصواتهم، عن طريق مساندين للحملة الانتخابية لحزب "قلب تونس" دون السعي لتوفير نفس المساحة لنفس الغرض التحسيسية لبقية المتنافسين يعتبر من قبيل تمييز حزب "قلب تونس" وفسح المجال له للبروز والتوجه مباشرة للناخبين الأمر الذي حوّل هذه الومضة التحسيسية إلى ومضة إشهارية ذات مضمون سياسي.

وحيث يعرّف القانون الأساسي عدد 16 لسنة 2014 المؤرخ في 26 ماي 2014 والمتعلق بالانتخابات والاستفتاء كما تم كلّ "تنقيحه وإتمامه بمقتضى القانون الأساسي عدد 7 لسنة 2017 المؤرخ في 14 فيفري 2017 الاشهار السياسي أنه: عملية إشهار أو دعاية بمقابل مادي أو مجانا تعتمد أساليب وتقنيات التسويق التجاري، موجهة للعموم، بغرض استمالة الناخبين أو التأثير الترويجي لشخص أو لموقف أو لبرنامج أو لحزب سياسي وتهدف إلى في سلوكهم واختياراتهم عبر وسائل الإعلام السمعية أو البصرية أو المكتوبة أو الإلكترونية، أو عبر وسائل إشهارية ثابتة أو متنقلة، مركزة بالأماكن أو الوسائل العمومية أو الخاصة،"

"يحجر على الفصل 45 من المرسوم عدد 116 لسنة 2011، الذي يقتضي أنه: وحيث تقتضي أحكام كافة منشآت الإعلام السمعي والبصري بتّ برامج أو إعلانات أو ومضات إشهار لفائدة حزب سياسي أو قائمات مترشّحين، بمقابل أو مجانا. وتعاقب كلّ مخالفة لهذا التحجير بخطة مالية يكون مقدارها مساويا للمبلغ المتحصّل عليه مقابل البتّ على أن لا تقلّ في كلّ الحالات عن عشرة آلاف دينار..."

وحيث سبق أن اتخذ مجلس الهيئة، في جلسته المنعقدة بتاريخ 02 أكتوبر 2019، قرارا يقضي بتسليط خطية مالية على القناة التلفزيونية الخاصة - غير الحاصلة على إجازة - "نسمة" في شخص ممثليها القانوني قدرها مائة وستون ألف دينار (160.000 د) من أجل العود لارتكاب نفس الخرق المتمثل في الإشهار السياسي لفائدة المترشح للانتخابات الرئاسية السابقة لأنها "نبيل القروي" والدعاية المضادة ضد حزب سياسي مترشح للانتخابات التشريعية، وهو ما يجعل القناة في حالة عود.

"وتضاعف الخطة في صورة 45 من المرسوم عدد 116 لسنة 2011، أنه: وحيث تقتضي أحكام الفصل "العود"،"

### وبناء على ما سبق بيانه،

وبعد التداول في جلسته المنعقدة بتاريخ 07 أكتوبر 2019

قــــرــــر

في شخص ممثليها القانوني- غير الحاصلة على إجازة - "نسمة" تسليط خطية مالية على القناة التلفزيونية الخاصة للإشهار السياسي لحزب "قلب تونس" المترشح من أجل (320.000 د) ثلاثمائة وعشرون ألف دينار قدرها وذلك استنادا على أحكام للانتخابات التشريعية ولفائدة المترشح للانتخابات الرئاسية "نبيل القروي" الفصلين 45 و46 من المرسوم عدد 116 لسنة 2011 المؤرخ في 02 نوفمبر 2011 المتعلق بحرية الاتصال السمعي والبصري وإحداث هيئة عليا مستقلة للاتصال السمعي والبصري والفصل 29 من القرار المشترك بين الهيئة العليا المستقلة للانتخابات والهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري المؤرخ في 21 أوت 2019 والمتعلق بضبط القواعد الخاصة بتغطية الحملة الانتخابية الرئاسية والتشريعية بوسائل الإعلام والاتصال السمعي والبصري وإجراءاتها.

عن مجلس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري

الرئيس

النوري اللجمي